

قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

. @ 209 @

8 - الرمز ب (ثنا) و (نا) و (أنا) و (ح) .

اقل النووي : (جرت العادة بالاختصار على الرمز في (حدثنا) و (أخبرنا)) واستمر الاصطلاح عليه من قديم الأعصار إلى زماننا ، واشتهر ذلك بحيث لا يخفى فيكتبون من حدثنا (ثنا) وربما حذفوا الثاء ؛ ويكتبون من أخبرنا (أنا) ، وإذا كان للحديث إسنادا ، أو أكثر ، وجمعوا بينهما في متن واحد ، كتبوا عند الانتقال من إسناده إلى إسناد (ح) وهي حاء مهملة مفردة ، والمختار أنها مأخوذة من التحول ، لتحوله من إسناده إلى إسناده ، وأنه يقول القارئ إذا انتهى إليها (حا) ، ويستمر في قراءة ما بعدها ؛ وقيل إنها من حال بي الشيئين ، إذا حُز ، لكونها حالت بي الإسنادين ، وأنه لا يلفظ عند الانتهاء إليها بشيء ، وليست من الرواية ؛ وقيل إنها رمز إلى قوله : (الحديث) وإن أهل المغرب كلهم يقولون إذا وصوا إليها : (الحديث) وقد كتب جماعة من الحفاظ موضعها (ص) فيشعر بأنها رمز (ص) وحسنت ههنا كتابة (ص) لئلا يتوهم أنه سقط من الإسناد الأول ، ثم هذه الحاء توجد في كتب المتأخرين كثيرا (1 هـ . . . قلت : وقد كان بعض مشايخنا المسندين إذا وصل إليها يقول : (تحويل) ، وكنت أستحسنه منه . * * * .

9 - عادة المحدثين في قراءة الإسناد .

قال النووي : (جرت عادة أهل الحديث بحذف (قال) ونحوه فيما بين رجال الإسناد في الخط ، وينبغي للقارئ أن يلفظ بها ، وإذا كان في الكتاب قرئ على فلان ، أخبرك فلان . فيقولون : قرئ على فلان ، قيل : أخبرك فلان ، وإذا تكررت ، كلمة (قال) ، كقوله : (حدثنا صالح ، قال ؛ قال الشعبي) فإنهم يحذفون إحداهما في الخط فيلفظ بهما القارئ) .